

إشراق تسلط الضوء على أهداف المشروع والنتائج المرجوة منه

في خطوة غير مسبوقة . . جامعة نزوى تبنى مشروع القرية المتعلمة بناية بركة الموز بتكلفة تقارب ٧٥ ألف ريال عماني

■ في خطوة غير مسبوقة على مستوى المؤسسات التعليمية الخاصة في السلطنة وتأكيداً على الدور البناء والنهج القومي الذي اختطته جامعة نزوى منذ انطلاقتها قبل عام ونصف لنشر التعليم في ربوع مناطق ولايات السلطنة وبلورة رسالتها وهدفها المتمثل في العديد من الاسس السامية كمؤسسة تعليمية رائدة غير ربحية تهدف لنشر التعليم على أحدث المستويات التعليمية المعروفة ولتكون كما ارادها الجميع منارة علم ورشاد لابناء هذه الوطن المعطاء.. جاء ذلك في كلمة صالح العزري بمناسبة تبنى الجامعة مشروع القرية المتعلمة بناية بركة الموز مشيراً الى ان الجامعة تبنّت هذا المشروع الرائد والطموح بهدف محو الامية بين افراد المجتمع وبهذا فقد لبّت الجامعة النداء الذي وجه اليها دون تردد بتبني هذا المشروع تحقيقاً لأهداف الجامعة وغاياتها العظمى المتمثلة في الإسهام الجاد لتعزيز مسيرة تنمية الوطن، وإبناؤه حيث تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع والذي يستمر لمدة ثلاث سنوات والجدير بالذكر ان هذا المشروع يستمر لمدة ثلاث سنوات ما يقارب من ٧٥ الف ريال عماني. ويهدف المشروع الذي كانت قرية العريصي بولاية بركاء قد احتضنته للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م وحازت فيه على المركز الاول بين دول مجلس التعاون لمحاربة الأمية

في مجتمعاتنا وما يتماشى مع توجهات العديد من المنظمات العالمية في دعم مشاريع وبرامج محو الأمية باعتبار أن التعليم حق للجميع. كما أن تعلم الأفراد يساهم في نشر الوعي الثقافي والصحي والاجتماعي ويعين الفرد على محاربة الفقر، ومحو الأمية يعد من المشاريع التي تدعم برامج التنمية التي تسعى حكومات الدول المختلفة إلى تحقيقها، ومما لا شك فيه أن وزارة التربية والتعليم في السلطنة تبذل جهوداً حثيثة في مجال محو الأمية ونشر التعليم للجميع في كل مكان على هذه الأرض الطيبة. إن المشاركة المجتمعية في هذا المجال تساعد على الإسراع في تخفيض نسبة الأميين بين أفراد المجتمع. لهذا كان اختيار وزارة التربية والتعليم قرية نياية بركة الموز لتنفيذ مشروع برنامج القرية المتعلمة. وجاء تنفيذ السلطنة لمشروع القرية المتعلمة استجابة لتوصيات حلقة العمل الأولى التي عقدت بالمدينة المنورة بالملكة العربية السعودية والتي دعت الى محو الأمية وتعليم الكبار في الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اهداف

ويهدف هذا المشروع التعليمي الحيوي إلى محو أمية



رئيس الجامعة:

تبنينا للمشروع بهدف القضاء على الأمية والمساهمة في شتى الأصعدة للارتقاء بسائر فئات المجتمع وأبنائه

التربية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دعا إلى تبني مشاريع تسمي في تعزيز مسيرة تعليم الكبار وتقليص أعداد الأميين وأثمر ذلك بتحفيذ تبني (مشروع القرية المتعلمة) حيث نفذ في عامه الأول ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بقرية العريصي بمنطقة الباطنة. ويأتي مشروع (القرية المتعلمة) ببركة الموز إسهاماً آخر في ذات السياق يعمل على تسخير مؤسسات المجتمع المختلفة لخدمة هذه القضية الحيوية والإسهام فيها كل وفق قدراته وإمكاناته بما يدعم تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة. حيث تظهر نتائج التعداد لعام ٢٠٠٣ أن نياية بركة الموز بولاية نزوى تشمل ٥٥٢٣ مواطنًا عُمانيًا، تمثل الأمية فيهم ما نسبته ٥.٤٪.



■ الدكتور أحمد الرواحي

وإيماناً من جامعة نزوى بأن التنمية المعرفية عماد التنمية البشرية وأساس رفاه المجتمع ونماته، وتحقيقاً لمحوور خدمة المجتمع في مناطق الجامعة الأساسية المحققة لرسالتها وغاياتها العظمى المتمثلة في الإسهام الجاد لتعزيز مسيرة تنمية الوطن، يأتي تبني الجامعة رعاية وتنفيذ هذا المشروع. مؤكداً بذلك أن شغلة المعرفة التي تشع من منارة العلم والرشاد هذه تأتي إلا أن تدحر ظلام الأمية أينما كان، وتسهم في شتى الأصعدة للارتقاء بسائر فئات المجتمع وأبنائه.

وقال في تصريح لـ(اشراق): سعت جهود حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - عبر ثلاثة عقود ونصف، بنشر نور المعرفة لتقليص أمية الحرف لأقل من ٢,٢١٪ وفقاً لتعداد ٢٠٠٣ م من جملة العُمانيين البالغين ١٥ سنة فأكثر مقارنة بنسبة بلغت ٤,١٪ وفقاً لتعداد ١٩٩٣ م. وتأمّل ذات المساعي الوصول بترك النسبة لقرابة ١,٤٪ بحلول عام ٢٠١٠ م وأن تلك النسبة ترسم ثمار الجهود الطيبة التي بذلت ولا زالت تبذل في هذا الصدد، غير أنها في ذات الوقت مؤشّر آخر يدعو إلى مضاعفة الجهد وتعاون كل الجهات العامة والخاصة لتحقيق الآمال المنشودة في دحر الأمية والقضاء على مصادرها وأشكالها. وقال: انطلاقاً من ذلك فإن مكتب

الدارسون:

بفضل مشروع القرية المتعلمة أصبحنا متابعين ومتطعين

■ أشاد بعض الدارسين بمشروع القرية المتعلمة وما يشكله من أهمية في فتح المجال امام عدد من المواطنين لتكملة تعليمهم متقدمين بالشكر والتقدير لجامعة نزوى وجميع العاملين بها على تبني هذا المشروع الرائد وعلى رأسهم سعادة الدكتور احمد بن خلفان الرواحي رئيس جامعة نزوى والذي يقف وراء هذا الانجاز والانتاجات العديدة الاخرى التي حققتها الجامعة خلال الفترة الماضية على الصعيد التعليمي او الاجتماعي مؤكداً على ان مشروع القرية المتعلمة سوف يفتح لهم مجالات اوسع وارحب في مواصلة دراستهم والتخلص من مشكلة الامية التي طالما عانوا منها. (اشراق) تسلط الضوء على مشروع القرية المتعلمة بناية بركة الموز والاهمية التعليمية والاجتماعية لهذا المشروع الرائد حيث تقول رحمة بنت راشد التوبى (متعلمة): وصل البنا خبر افتتاح هذا المشروع من وسائل الاعلام والجلسات التوعوية من قبل القائمين على المشروع، فكانت فرصة لا تعوض بالنسبة الينا في الدخول بهذا المشروع الرائد والطموح الذي بلا شك سوف يسهم في القضاء على مشكلة طالما ارتقتنا وغلغلنا وهي عدم

معرفةنا بالقرارة والكتابة وشيرة الي ان تنفيذ مثل هذه المشاريع سوف يسهم في القضاء على مشاكل الامية التي تعاني منها المرأة العمانية، ولتحقيق أمية مهمة في حياتنا وهي التعليم. واضافت وجدنا كل اهتمام الجهات المعنية ومنها وزارة التربية والتعليم ومكتب نائب والي نزوى ببركة الموز والمدارس الموجودة في النياية الى جانب العناية الكبيرة لجامعة نزوى التي وفرت جميع المستلزمات الدراسية والخدمات لاسيما النقل من والى منازلنا. وعن أهمية المشروع على المستوى الاجتماعي قالت: المشروع كفيف بمنحنا الفخر لاستئصال الأمية من بركة الموز.

أما مبروكة بنت بريك الربامي (متعلمة) فتقول: سبب التحافي بالمركز هو لافتقار مهارات القراءة والكتابة، وزيادة التحفيق الديني والصحي في والأسري، لاسيما أن ساعات الدوام اليومي في المركز تبدأ عصراً، مما يساعد في قضاء وقت الفراغ بشيء مفيد. وتكمل قائلة: لاحظت تغيراً كبيراً خلال الأشهر الماضية من خلال تحسن

القراءة عندي، فقد أصبحت أقرأ آيات من المصحف الشريف وأطلع على بعض الجرائد والكتب، وساعدني على هذا التعاون مع الدارسات الأخريات، والتشجيع الكبير من المدرسات.

وعن البرامج التعليمي تقول: ندرس أربع مواد مقررة لمحو الأمية وهي: التربية الإسلامية والتي تزيد من ثقافتنا الدينية، واللغة العربية أساس تعلم مهارات الكتابة والقراءة الصحيحة من خلال الرموز الأبجدية والحساب ومادة الثقافة العامة.

أما مريم بنت موسى المنذري (متعلمة) تقول: مشروع رائع بالفعل ساعدنا على قراءة الواقع من خلال توسيع مداركنا العقلية والأذهنية. إضافة إلى تعلم مهارات القراءة والكتابة، كما أنه يعد فرصة تعليمية توعوية لمن عمل لتمكين المعلمين من اتقان مهارات وقيم تدعم التعلم وتحافظ على استمراريته.

وتشاركها الرأي سعادينة بنت مسعود العوفي (مدرسة) والتي اشارت قائلة: لقد كانت البداية صعبة حتى تقبيل المتعلمات الدراسة، وذلك لافتقارهن بأن كبر السن سيكون عائقاً كبيراً لدراستهن وعدم قدرتهن على الاستيعاب، ولكن ما إن رأيناهن ذلك فقد كان هناك تحابو كبير معنا في أقل من شهر، وأقبلهن على الدراسة بشكل جيد، خصوصاً بعدما بدأن في



الأميين الموجودين داخل نياية بركة الموز ذكوراً وإناثاً ورفع مستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والبيئي إزاء كل الظواهر التي يعيشها المجتمع خلال فترة زمنية محددة باستخدام أساليب تعليمية متنوعة تهدف إلى تحريك المجتمع المحلي للإسهام الفاعل في العمل، وتفعيل دور مؤسسات القطاع العام والخاص والأهلي في تعميق روح التعاون والمشاركة الجماعية والعمل التطوعي، وهذا بلا شك يحقق الأمل المنشودة في دحر الأمية والقضاء على مصادرها وأشكالها.

لقد جاءت استجابة جامعة نزوى لتبني مشروع القرية المتعلمة بناية بركة الموز تحقيقاً لأهداف الجامعة وغاياتها العظمى المتمثلة في الإسهام الجاد لتعزيز مسيرة تنمية الوطن، وإسهاهما في شتى الأصعدة للارتقاء بسائر فئات المجتمع وأبنائه.

وفي هذا الإطار قامت الجامعة بتشكيل اللجنة التنفيذية للمشروع برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عبدالمعتم بدعته في السلطة وفي الدول الأخرى والأخذ بيد الذين لم

تساعدكم الظروف لتلقي العلم، وفيما يخص الاهداف التي جاء اختيار بركة الموز لتنفيذ المشروع بها قال: يغطي المشروع جميع قرى نياية بركة الموز. وقد تم الاختيار بناء على مجموعة من المعايير منها: التركيبة السكانية: خاصة قلة عدد السكان التي هي قرابة ٧٠٠٠ نسمة حسب إحصائيات ٢٠٠٣ م

فرق عمل

وقد انبثقت عدة فرق عمل من هذه اللجنة وهي: الفريق المالي وفريق الخدمات والتجهيزات وفريق الدعم الفني وسهولة وصول منفذي البرامج المساندة إلى القرى مثل الصحة والأوقاف، ووجود جامعة نزوى. تقبل الناس لمثل هذه البرامج المفيدة وتحايوبهم معها. سهولة النقل وتوفير الأماكن الدراسية. حاجة الأهالي إلى التعليم والمعرفة والتحفيز.

وبزوى ومدرسة موسى بن علي الإعدادية ومدرسة بركة الموز للتعليم الأساسي، ومدرسة أم الفضل للتعليم العام. وقد تم افتتاح أربعة مراكز تعليمية بناية بركة الموز والقرى التابعة لها، ففي قرية وادي المعوين وبالتحديد في مجلس الأهالي افتتح فصل دراسي بطاقة استيعابية ٢٠ دارسا ودارسة، وفي طوي النصف افتتح فصل دراسي آخر باستيعاب ١٨ دارسا ودارسة، وفي مدرسة موسى بن علي افتتح فصل دراسي للتذكور، وبإمكاني الوصول الدراسية وعددها خمسة فصول بمدرسة بركة الموز للتعليم الأساسي. وقد قدر عدد المعلمين والمعلمات المتطوعين في التدريس

١٥ معلما ومعلمة موزعين حسب الأماكن الدراسية المحددة، وتتولى جامعة نزوى مسؤولية التحويل والتنسيق مع الشركاء من مؤسسات المجتمع المختلفة، وتحمل تكاليف تدريب المعلمين وحلقات العمل والندوات وتقديم المشورة والخبرة اللازمة لكافة فعاليات المشروع. ■

■ أكد الشيخ سيف بن عبدالله المعمرى نائب والي نزوى ببركة الموز على أهمية مشروع القرية المتعلمة وما سيمثله المشروع من أهمية اجتماعية كبيرة لإنشاء نياية بركة الموز مشيراً الى ان فكرة مشروع (القرية المتعلمة) ببركة الموز جاء تنفيذاً لمشروع مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمحو الأمية وبدأ المشروع مع بداية العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ويستمر لمدة ثلاث سنوات. ويستهدف كل فرد في نياية بركة الموز ذكوراً وإناثاً من سن ١٠ سنوات فما فوق ممن لا يجيد القراءة ولا الكتابة ولا مبادئ الحساب والمعرفة الأساسية، شرط أن لا يكون منتظماً في أي مؤسسة تعليمية.

وقد تم حصر ٣٠٠ شخص في بركة الموز بحاجة إلى التعليم وتم انتظام ١٨٣ دارسا ودارسة في الفصول التي تم افتتاحها. أما الآخرون فسوف يتم ترتيب الانتقال إليهم في مواقعهم والاستفادة من الأماكن المسألوفة التي يمكن أن يتجمعوا فيها مثل السبلة. وعن اهم الاهداف التي يسعى المشروع إلى تحقيقها أشار نائب والي نزوى ببركة الموز هناك مجموعة من الأهداف قام المشروع لأجل تحقيقها منها: تقديم فرصة تعليمية توعوية لمن لم يلتحق بمؤسسات التعلم النظامي ومساعدة الأهالي الذين حرموا من نعمة التعليم وخفض نسبة الأمية في السلطنة وتقديم نموذج يمكن أن يحتذى به في السلطة وفي الدول الأخرى والأخذ بيد الذين لم تساعدهم الظروف لتلقي العلم، وفيما يخص الاهداف التي جاء اختيار بركة الموز لتنفيذ المشروع بها قال: يغطي المشروع جميع قرى نياية بركة الموز. وقد تم الاختيار بناء على مجموعة من المعايير منها: التركيبة السكانية: خاصة قلة عدد السكان التي هي قرابة ٧٠٠٠ نسمة حسب إحصائيات ٢٠٠٣ م

وتجانس الفئات السكانية فيها وتمركز التجمعات السكانية. سهولة وصول منفذي البرامج المساندة إلى القرى مثل الصحة والأوقاف، ووجود جامعة نزوى. تقبل الناس لمثل هذه البرامج المفيدة وتحايوبهم معها. سهولة النقل وتوفير الأماكن الدراسية. حاجة الأهالي إلى التعليم والمعرفة والتحفيز.

وأضاف الشيخ سيف بن عبدالله المعري: هناك مجموعة من الجهات التي تتصافر جهودها من أجل إنجاح هذا المشروع وتحقيق أهدافه المرجوة وهي: الراعي المنفذ: جامعة نزوى حيث ان جامعة نزوى هي الراعية للمشروع (التحويل، تقديم الخبرة والمشورة العلمية. عقد حلقات العمل والتدريب اللازمة للمعلمين، واعداد المواد التعليمية المساندة للكتب الدراسية، اعداد الخطة والبرامج واليات التنفيذ والتقييم للمشروع) وتشارك في التنفيذ وزارة الداخلية ممثلة بمكتب نياية بركة الموز ووزارة التربية والتعليم ممثلة في المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية من خلال تزويد الدارسين بالكتب المقررة لمحو الأمية والإشراف العام عليه.

الجهة الممولة

وقال ان جامعة نزوى تتولى مسؤولية التمويل ومسؤولية التنسيق مع الشركاء من مؤسسات المجتمع المختلفة. وتحمل تكاليف تدريب المعلمين وحلقات العمل والندوات وتقديم المشورة والخبرة العلمية اللازمة. لكافة فعاليات المشروع.

البرامج الدراسية

وعن البرامج التي تقدم للدارسين في المراكز المختلفة أشار هذه المشاريع التعليمية الرائدة التي ستظل تكن لها كل التقدير والاحترام. أما مسعود العوفي (دارس) فقال: لقد جئت إلى المركز لأجل الاكتساب المعرفي والقراءة والكتابة، وإننا والحمد لله استغنينا استفادة كبيرة، إذ كنا لا نجد قراءة القرآن، والان بفضل الله وبفضل هذا المركز استغنينا أن نتخلص من نسبة كبيرة من الجهل الذي نعانيه، وأتمنى من الوزارة والقائمين على هذا المركز أن يراعوا بتحديد الوقت، وزيادة المناهج الدراسية.

حيث يقول حمود بن محمد التوبى (أحد المتعلمين):جئت لزيارة المركز لكي أتكن من الجداد حل لمشكلة دانما ما ارتفتني وهي عدم تمكيني من القراءة والكتابة، وإنني أقدم شكري وامتناني إلى الحكومة الرشيدة على هذا الاهتمام الكبير الذي تبذله لنشر مظلة التعليم في جميع ربوع مناطق ولايات السلطنة سواء للكبار او بهدف إيجاد جيل متعلم، وإنني أتمنى أن فرد لم يستطع اللحاق بقطار التعليم أن يشارك في مثل هذه المراكز مقدما شكره ايضا لجامعة نزوى الفتية على كل ما تقدمه وقدمته لإنشاء السلطنة على وجه العموم وبنائه بالمنطقة الداخلية على وجه الخصوص في تبني مثل



■ سيف المعمرى يلقي كلمته في حفل الافتتاح

المعمرى قائلا: تقدم في المراكز البرامج الدراسية المقررة في وزارة التربية والتعليم في برامجها لمحو الأمية وتعليم الكبار ومنها مثلا: اللغة العربية، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والثقافة العامة، والتربية الأسرية (للإناث فقط) وتقدم كذلك مجموعة من البرامج المساندة تقدمها المؤسسات والهيئات الموجودة في بركة الموز.

خطوات

وفي سؤال عن الخطوات العملية التي تم اتباعها لتنفيذ المشروع أشار: كانت البداية بحاجة إلى جهد مضاعف لتحمل مسؤولية مثل هذا المشروع على مستوى دول المجلس:

أولا: في البداية تم تشكيل اللجان وتحديد مهام اللجان واختصاصاتها، تشكيل لجان الاتصال ولجان التسجيل وإعلام المواطنين من خلال وضع إعلانات في المساجد والأسواق والتجمعات وكذلك التوعية بالمشروع من خلال عقد مجموعة لقاءات مع المشايخ والمديرين والمسؤولين والمعلمين للقيام بعملية التوعية بالمشروع للأهالي كما تم تشكيل لجنة لدراسة الراغبين وغير الراغبين في المشاركة وذلك يدخل الراغبون في المشروع أما غير الراغبين فيرسل إليهم من يتعمهم ويقفاهم معهم للقبول بالمشاركة وإيجاد حلول أخرى بشأنهم.

ثانيا: حصر الفئة المستهدفة من المشروع حسب فئات السن والجنس من خلال تعبئة استبيانات. ثالثا: تحديد مراكز التعليم على النحو التالي:

مدرسة بركة الموز للتعليم الأساسي الحلقة الأولى (إناث) ومدرسة موسى بن علي للتعليم العام (ذكور) ومجلس أهالي وادي المعوين ومجلس أهالي طوي النصف.

رابعا: افتتاح الفصول الدراسية وبهد الدراسة الفعلية. وخمسا: المتابعة وتنفيذ البرامج المساندة.

وعن أبرز عوامل نجاح المشروع قال: تمركز سكان بركة الموز في مناطق محدودة وتكاتف الأهالي في جميع المناسبات والفعاليات ووجود جامعة نزوى وحب الأهالي للمعرفة وتشجيع الأبناء للآباء، وتمسك الأهالي بالمبادئ الإسلامية التي تحثهم على العلم. ■

المدرسون:

الإقبال والرغبة الأكيدة ساعد على نجاح المشروع

■ هذه المشاريع التعليمية الرائدة التي ستظل تكن لها كل التقدير والاحترام. أما مسعود العوفي (دارس) فقال: لقد جئت إلى المركز لأجل الاكتساب المعرفي والقراءة والكتابة، وإننا والحمد لله استغنينا استفادة كبيرة، إذ كنا لا نجد قراءة القرآن، والان بفضل الله وبفضل هذا المركز استغنينا أن نتخلص من نسبة كبيرة من الجهل الذي نعانيه، وأتمنى من الوزارة والقائمين على هذا المركز أن يراعوا بتحديد الوقت، وزيادة المناهج الدراسية.

حيث يقول حمود بن محمد التوبى (أحد المتعلمين):جئت لزيارة المركز لكي أتكن من الجداد حل لمشكلة دانما ما ارتفتني وهي عدم تمكيني من القراءة والكتابة، وإنني أقدم شكري وامتناني إلى الحكومة الرشيدة على هذا الاهتمام الكبير الذي تبذله لنشر مظلة التعليم في جميع ربوع مناطق ولايات السلطنة سواء للكبار او بهدف إيجاد جيل متعلم، وإنني أتمنى أن فرد لم يستطع اللحاق بقطار التعليم أن يشارك في مثل هذه المراكز مقدما شكره ايضا لجامعة نزوى الفتية على كل ما تقدمه وقدمته لإنشاء السلطنة على وجه العموم وبنائه بالمنطقة الداخلية على وجه الخصوص في تبني مثل